احب المومن احب كلبه وكلاب محلته وتحفته تذكرته من جهته و
يحب منزله ومجلسه وجيرانه حتى قال مجنون ابن عامر
امر على الجدار ديار ليلى اقبل ذا الجدار وذا الجدار
وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديار
فاذا المشاهدة والتجربة يدل على ان الحب يتعدى من ذات
المحبوب الى ما يحيط به ويتعلق باسبابه ويناسبه ولو من بعد
ولكن خاصية فرط المحبة فاصل المحبة لا يكفي فيه ويكون اتساع
الحب في تعديه من المحبوب الى ما يكتنفه ويحيط به ويتعلق
باسبابه بحسب افراط المحبة وقوتها فكذلك حب الله تعالى
اذا قوي وغلب على القلب واستولى عليه حتى ينتهي الى
حد الاستهتار فيتعدى الى كل موجود سواه فان
كل موجود سواه اثر من اثار قدرته ومن احب انسانا
احب خطه وصنعته وجميع افعاله ولذلك كان صلعم
اذا حمل اليه باكورة الثمر مسح بها عينيه واكرمها وقال
انها قريبة العهد بربنا وحب الله تعالى تارة يكون لنا
يقامه وتارة لذاته وهو اشرف ضروب المحبة وكيف ما
انفقت محبة الله تعالى فاذا قويت تعدت الى كل متعلق به
ضربا من التعلق حتى يتعدى الى ما هو مولم في نفسه مكروه
ولكن فرط الحب يضعف الاحساس بالالم وقد انتهت محبة
الله تعالى بقوم الى ان قالوا لا نفرق بين البلاء والنعمة فان
الكل من الله تعالى ولا نفرح الا بما فيه رضاه حتى قال بعضهم

لا اريد ان انال مغفرة الله بمعصيته وسياتي تحقيق
ذلك في كتاب المحبة ان شا الله تعالى وقد يغلب بحيث لا يبقى
للنفس حظ الا فيما هو حظ المحبوب وعنه عبر من قال اريد
وصاله ويريد هجري فاترك ما اريد لما يريد وقول من
قال وما لجرح اذا ارضاكم الم بيان البغض في الله تعالى
اعلم ان من يحب في الله لا بد ان يبغض في الله فانك اذا احببت
انسانا لانه مطيع لله فان عصاه فلا بد وان تبغضه و
هذا ان مثلا زمان وطريق السلف قد اختلف في اظهار
البغض مع اهل المعاصي وكلهم اتفقوا على اظهار البغض
للظلمة والمبتدعة وكل من عصى الله تعالى بمعصية
متعدية منه الى غيره واما من عصى الله تعالى في نفسه
فمنهم من نظر بعين الرحمة الى العصاة كلهم ومنهم من يشدد
الانكار واختار المهاجرة فقد كان احمد بن حنبل رحمه الله يهجر
الاكابر في ادنى كلمة وهذا امر يختلف باختلاف النية ويختلف
النية باختلاف الاحوال والمخالف لامر الله تعالى لا يخلو اما
ان يكون مخالفا في عقيدته او في عمله والمخالف في العقيدة اما
مبتدع او كافر والمبتدع اما داع الى بدعته او ساكت اما
لعجزه او اختياره فاقسام الفساد في الاعتقاد ثلاثة الاول
الكفر والكافر ان كان من اهل الحرب فهو مستحق للقتل واما
الذمي فانه لا يجوز ايذاه الا بالاعراض والتحقير له واذا
فلا السلام عليك قلت وعليك والانبساط معه والاستر
سال